107795 ـ يضم إنتاج أخيه إلى إنتاجه لتقوم الحكومة بتسويقه وهي لا تعلم

السؤال

لي أرض أعطتني إياها الحكومة لأزرعها وتتولى الحكومة تسويق المنتجات ، وحاليا تتولى الحكومة تسويق منتج التمر ، ولي أخ طلب مني أن آخذ من إنتاج مزرعته الخاصة والموجودة في منطقة أخرى كي أقوم وأضم إنتاج مزرعته إلى إنتاجي كي تسوقه الحكومة ، وطبعا هذا دون علم من الجهات المختصة بالتسويق. ما رأي فضيلتكم؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الظاهر من سؤالك أن الدولة إنما تسوق التمر لأصحاب هذه المشاريع من باب التشجيع والإعانة ، ولا تفعل ذلك مع غيرهم ، ولهذا فلا يجوز أن تأخذ من إنتاج أخيك لتعطيه الحكومة إلا إذا أعلمتهم بذلك ؛ لأن هذا من الغش والكذب وأكل المال بالباطل ، وكل ذلك محرم .

والواجب أن تعان الحكومة على الأعمال النافعة التي تقوم بها ، حتى تنجح تلك الأعمال ، وتؤتي ثمارها ، ويكون ذلك داعياً للحكومة أن تعمل أعمالاً نافعة أخرى .

أما التحايل على الحكومة في مثل هذه الأعمال ، فهو كذب وغش ، وقد يؤدي في النهاية إلى إلغاء هذه الأعمال ، فيكون هؤلاء المحتالون السبب في التضييق على الناس .

والله أعلم .